أمثالكم(١) » قرن فى الأرض « بدابة » و « يطير بجناحيه » بطائر ؛ لبيان أن القصد من لفظ دابة ولفظ « طائراً » إنما هو إلى الجنسين وإلى تقديرهما .

وأما الإبدال : فلكون المراد نية تكرير(٢) الحكم ، وذكر المسند إليه بعد توطئة ذكره ، نحو : جاءنى أخوك زيد ، ولقيت القوم أكثرهم ، وسلب عمرو ثوبه .

وأما العطف عليه : فلكون المراد التفصيل مع اختصار ، كنحو : جاء زيد وعمرو وخالد ، ولقيت القوم حتى زيداً ، أو رد السامع إلى الصواب ، نحو : زيد جاء لاعمرو ، أو الشك أو التشكيك أو نحو ذلك .

وأما تنكيره : فلكون المقام [٢ ب] للإفراد (٣) شخصاً أو نوعاً نحو : « والله خلق كل دابة من ماء »(٤) أى من نوع مختص بتلك الدابة أو من ماء مخصوص وهو النطفة ، أو لأنك لا تعرف من المسند إليه إلا جنسه، أو يتجاهل كما قالوا « هل ندلكم على [١٠ س] رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد »(٥) [١٢ ط] كأن لم يكونوا(٦) يعرفون منه إلا أنه رجل ما . وباب التجاهل فى البلاغه والى سحرها(٧). وإن شئت

---

(١) الآية ٣٨ من سورة الأنعام .
وفى هـ د : العموم عرفى وعقلى ولما كان المراد هنا الثانى دون الأول قرن فى الأرض بدابة ، ويطير بجناحيه بطائر رفعاً لاحتمال العموم العرفى .
(٢) فى د : تغيير . (٣) فى ط : للفراد .
(٤) الآية ٤٥ من سورة النور . (٥) الآية ٧ من سورة سبأ .
(٦) فى س ، ط : يكن . وفى د : يكونوا .
(٧) والى سحرها : أمير سحرها .